

أَغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ مائة  
مرة **عجب** وما أحسن قول الربيع بن خثيم  
رضي الله عنه لا يقل أحدكم استغفر لله وتوب  
إليه فيكون ذنباً وكذاباً بل يقول اللهم اغفر لي  
وتب علي وليس كما فهمه بعض أئمتنا إن لا  
على هذا الوجه يكون كذاباً بل هو ذنب فإنه  
إذا استغفر عن قلب لا يستحضر طلب التوبة  
ولا يتجاءر إلى الله بقلبه فإن ذلك ذنب عقابه  
الحرمان وهذا كقول رابعة استغفرت ونجحت  
إلى استغفار كبير وأما إذا قال توبت إلى الله  
ولم تبت فلا شك أنه كذب **وأما** الدعاء بالمغفرة  
والتوبة فإنه وإن كان غافلاً فقد يصادف  
وقتها فيقبل فمن أكثر طرقاً والباب بوشك أن

٣٦

١٠٠  
يلج ويوضح ذلك إكراهه صلى الله عليه وسلم في  
المجلس الواحد مائة مرة وقطعه لمن قال استغفر  
الله وتوب إليه بالمغفرة وإن كان قد فر من  
الرحيف مرة أو ثلاث مرات فما قد كشفك  
العطاء فأختر لنفسك ما تحلوا وفي كتاب الهدى  
عن لقمان عود لسانك اللهم اغفر لي فإن لله عطاء  
لا يرد فيه سائلاً **فضل القرآن العظيم وسوره**  
**منه وآياته** اقرأ القرآن فإنه يأتي يوم  
القيامة شفيعاً لأصحابه يقول الله سبحانه  
وتعالى من شغل القرآن عن ذكرى ومسألتي  
أعطينه أفضل ما أعطى السائلين وأفضل كلام  
الله على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه  
**ت** تعلموا القرآن وأقروا فإن مثل القرآن

حفاص قرآن